البرمائيات تواجه خطر الفناء بسبب التغيرات البيئية

واشنطن -

أعرب علماء عن قلقهم من أن يكون مصير نحو ثلث الكائنات البرمائية في العالم هو الفناء بسبب الكوارث البيئية الطبيعية. وقالت دورية ساينس (العلم) إن دراسة عالمية أكدت أن ١٨٥٦ نوعا من البرمائيات من إجمالي ٥٧٤٣ نوعا معروفا أي ٣٢ في المئة تقريبا من البرمائيات مهددة بخطر الانقراض. وليست هناك معلومات دقيقة متاحة بصورة كافية عن ١٣٠٠ نوع آخر من البرمائيات المهددة. واختفت تماما تسعة أنواع منها منذ عام ١٩٨٠ حينما بدأ الانخفاض الحاد في عدد الانواع كما لم ير ١١٣ نوعا خلال السنوات الاخيرة وربما تكون انقرضت أيضا. وساهم في مراجعة البرمائيات في العالم نحو ٥٠٠ عالم من ٦٠ دولة وهي أول مراجعة عالمية لانواع البرمائيات على سطح الارض. ويعتقد بأن هذا التقييم ربما يسفر عن إنذار مبكر بشأن كوارث بيئية محتملة. والبرمائيات بجلودها المنفذة كائن حساس لتأثيرات التغير المناخي والتلوث. وأي تغير مفاجئ أو عنيف يصيب عالم الطبيعة تكون البرمائيات أول ضحية له. وعلى النقيض فإن ١٢ في المئة من أنواع الطيور و٢٣ في المئة من كل الثدييات على سطح الارض مهددة بخطر الانقراض.

وقال روسيل ميترمير رئيس المنظمة الدولية لصيانة الغابات والانهار التي تتخذ من واشنطن مقرا لها والقائد المشارك لفريق البحث الجديد "إن البرمائيات هي أحد الادلة الطبيعية المهمة للصحة البيئية الشاملة. وربما يمثل انخفاضها الكارثي نذيرا ببدء حقبة جديدة تتصف بالتدهور البيئي الكبير."

واكتشف العلماء أن ٤٣ في المئة من كل أنواع البرمائيات في نقصان مستمر وأن ٢٧ في المئة منها فقط حالته مستقرة. ويبلغ معدل البرمائيات التي تشهد نموا نحو واحد في المئة فقط سنويا أما حالة البقية منهم فهي غير معلومة.

وهناك نحو ٤٣٠ نوعا من البرمائيات في قائمة أكثر الانواع المهددة بالانقراض و٧٦١ في قائمة الانواع المهددة بالانقراض و٦٦٨ نوعا معرضا للانقراض. وأمريكا الجنوبية تمثل إحدى أكثر مناطق العالم تهديدا لحياة البرمائيات. وهناك في كولومبيا ٢٠٨ أنواع مهددة بالانقراض وهو أعلى رقم على الاطلاق في العالم تليها المكسيك حيث يوجد بها ١٩١ نوعا مهددا ثم الاكوادور ١٦٣ نوعا ثم البرازيل ١١٠ أنواع ثم الصين ٨٦ نوعا. أما أعلى نسبة للبرمائيات المهددة بالانقراض سجلت في هايتي حيث بلغت ٩٢ في المئة.

ويرى العلماء امكانية إنقاذ البرمائيات بتخصيص موارد وجهود فورية لصالح إنشاء مناطق حماية جديدة وتنفيذ برامج تكاثر محددة من أجل المحافظة على الانواع المهددة بالانقراض.

وقال قائد فريق البحث سيمون ستوارت مدير الاتحاد العالمي لصيانة الانهار والغابات "بما أن معظم البرمائيات تعتمد على المياه العذبة وتشعر بتأثير التلوث قبل أي كائن حي آخر بما فيه الانسان فإن نقص أعداد البرمائيات بصورة كبيرة وسريعة يعني أن أحد الانظمة الحياتية في سبيله للانهيار."

وقال بروس يونج أحد المشاركين في فريق البحث "نعلم أن البرمائيات تعاني مشكلة لكن مراجعة البرمائيات سيحدد لنا بالضبط حجم تلك المشكلة ... إننا نحتاج الان الى حماية بدرجة أكبر للمناطق الطبيعية مع زيادة عدد البحوث المرتبطة بأمراض البرمائيات للتقليل من حدة انقراضها."

بين قوسين

(...)

ذئاب الليل

أحمد عبد القادر

قريتي، ارختها الجغرافية وردة على ضفاف الفرات، أهلها سليلو الفلاحين الذين حولوا تربتها الى بساط أخضر من العشب، والحدائق الغناء، حيث أطلق عليها بعض الشهود اسم (جنة الفرات).

كان أبناء القرية مشغوفين بتربية الاغنام فلا يكاد بيت يخلو من قطيع صغير يطلقه صاحب البيت الى حقله صباحاً، ويعود به ظهراً، حيث يضعه في حظيرة صغيرة مصنوعة من أغصان الصفصاف، وبعد قيلولة ميتسرة يعود بها الى الحقل ليرجع بها مساءً الى ماؤاها.

كان السلام سائداً، الى ان ظهرت الذئاب في القرية، بدأ الفلاحون يفقدون شياههم، ولم تستطع الكلاب ان تردع قطعان الذئاب عن تحقيق مبتغاها بل ان هذه الكلاب، كثيراً ماتقع فريسة لهجمات الذئاب وتعجز عن الدفاع عن نفسها، وهذا ماخلق حالة من الذعر في القرية مما دفع الجميع الى ايصاد ابوابهم ليلاً، والانكفاء داخل بيوتهم، لكنهم ما ان يلوح الصباح حتى يروا اثار الدماء تلطخ ارضية الحظائر، اما الخسائر فهي مزيد من الاغنام وكلاب الحراسة.

لم تعد الحالة تطاق، مما دفع وجهاء القرية الى طلب اجتماع عام في ساحة القرية، وأمام الجميع، يحث الناس على تشكيل مجاميع حراسة مسلحة تتولى مكافحة الذئاب المفترسة، وعدم الاكتفاء بالتفرج من خلف الابواب الموصدة.

انتشر ابناء القرية المسلحون بالبنادق في مسالك القرية، وعلى محيطها، وفي الهزيع الاخير من الليل بدأت الذئاب بالدنو من القرية، فاذا بالرصاص ينهمر من عشرات البنادق باتجاهها، مما أوقع اصابات فادحة في صفوف الذئاب، وحين رجع المدافعون صباحاً الى بيوتهم، تفقدوا حظائر اغنامهم، لم تكن هناك اصابات، فرح الجميع، واتفقوا على بذل المزيد من الجهد والانتباه، وعدم التراخي في مقارعة الذئاب، حيث تم في اليوم الثاني مضاعفة الحراسة التي أصبحت أكثر تنظيما ودقة، وفي اخر الليل تسللت الذئاب من مكان اخر، فجابهتها النيران فانسحبت هاربة مخلفة وراءها عدداً من القتلى.

وبمرور الايام، اصبحت الهجومات اقل، وتأهب المدافعين اكثر قوة، الى ان انتهت الحملات الذئبية على القرية، وعلى الرغم من هذا لم يتوان الحراس والمدافعون عن أداء واجبهم، ويوم شاعت حكاية (جنة الفرات) في القرى الاخرى، حذت حذوها الى ان فرت الذئاب الى الصحراء، ولم تعاود الكرة ثانية،وعلى الرغم من الامان الذي شاع في هذه القرى بقي المدافعون من ابنائها متفقين على ردع الذئاب اينما حلت.

في (جنة الفرات) وبعد سنين طوال، حلت محل الذئاب الحيوانية التي هاجمت القرية، ذئاب بشرية، عاثت فيها قتلاً وتدميراً، من دون رادع من أحد، حيث يوصد ابناء القرية ابوابهم، ولايعرف الواحد منهم مايحل بجاره وهكذا تفاقمت الامور، والى الان تعاني جنة الفرات مأساة كبرى اسمها الذئاب البشرية ومأساة اكبر هي تقاعس اهلها عن أداء واجبهم في قتل هذه الذئاب المسعورة.

أقدم سراجي بغداد:

نشكو الكساد وهجرة (الاسطوات) مهنتهم

علي المهدي

تصوير: نهاد العزاوي

(الاسطة) أحمد سعيد وأربعة وستون عاماً أنفقها من عمره في عالم (الجلود). فلمّا تزل يداه برغم ارتعاشهما-تنبيك عن خبرة قل نظيرها! وتروي قصة زمن مضى واخر لم يأت.

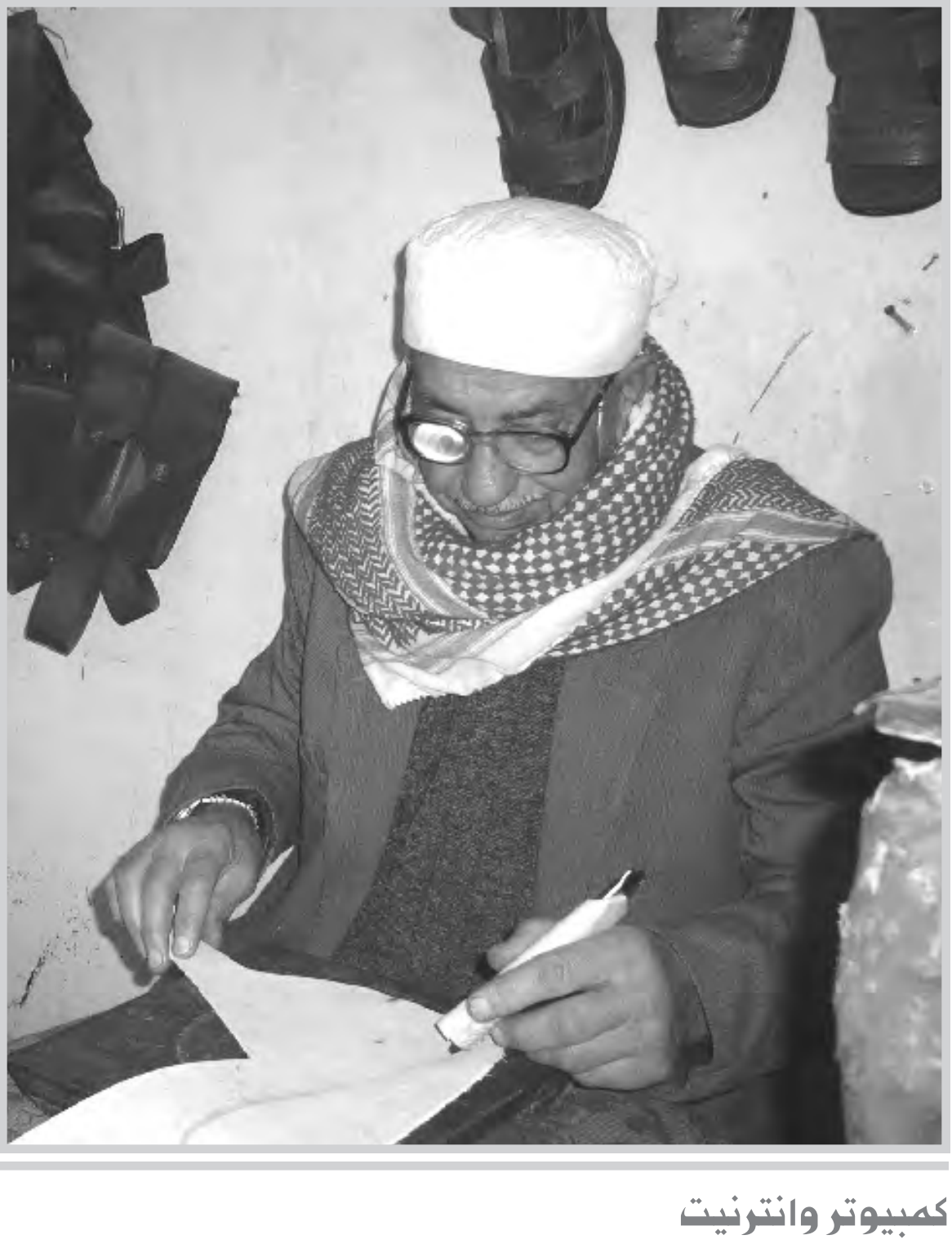

عن بدايته حدثنا الحاج أحمد قائلاً:- مارست المهنة وعمري ثماني سنوات وذلك عام (١٩٤٠) حيث تعلمت المهنة عن طريق والدي الذي عمل بها منذ أوائل القرن الماضي، حيث توارثناها أباً عن جد! وانا بدوري اورثتها لاولادي وأحفادي.. ومازال الطريق سالكاً.

وعن مصدر الجلود قال:-كانت تأتينا من (ولاية الموصل) انذاك وبعدها من شركة (الجلبي) وحالياً من الحاج (أكرم الهندي)، وهو رجل مختص بدباغة الجلود وبيعها.

وعن أدوات العمل حدثنا (الاسطة) شهاب (أبو رامي) وهو اكبر اولاد الحاج أحمد قائلاً:- هناك (المقصف) وهو أشبه بالابرة (للخياطة) وكذلك الصمغ وشمع العسل لتشميع الخيط كي يكتسب القوة والمتانة.

و(المشطة) التي تستخدم لدق الجلد وتنعيمه، و(الكازة) وهي سكين لتقطيع الجلود وحسب الفصال و(التسكاه) وهي عبارة عن جذع (شجرة النبق) للعمل عليها.

اما المكائن التي كنا نستخدمها فهي ماكنة (درفش) وتستخدم (للنعل) الذي هو جلد (الجاموس) وماكنة (سنجر) لخياطة (الوجه) واخرى (للبرداغ) أي: لتنعيم (الداير) محيط الحذاء او الصندل.

اما عبد الناصر وعبد السلام وهما ايضاً من اولاد الحاج يقولان:- لاتزال الاحزمة التي نشتغلها و (الكرابات) بأنواعها المختلفة هي المفضلة عند الزبائن على المنتوج المستورد لانها من الجلد الطبيعي اضافة لجماليتها وجمالية النقوش التي تزينها.

وعن أفضل أجزاء جلد الحيوان، حدثنا رامي وهو حفيد الحاج أحمد قائلاً:- منطقة بطن الحيوان غير صالحة للعمل وذلك لهشاشتها وعدم تقبلها للدباغة بشكل جيد وتفقد لونها بمرور الزمن.

أما منطقة الظهر فهي الافضل نوعية لقوتها ومتانتها وتقبلها للدباغة وثبات لونها.

وعن مشاكل المهنة عدنا الى الحاج أحمد ليقول:- ان مهنتنا اصابها الفتور كباقي المهن نتيجة لاوضاع البلد (الاخيرة).

ثم قال وهو يبتسم: هل تعلم ان (الحذاء) لم يكن منتشراً بمثل وقتنا هذا!.

فقد كانت صناعة (اليمنيات) هي المنتشرة والتي سميت بعد ذلك بـ (الكالوش) وكان سعره انذاك (٢٠٠) فلس وكان الاجر الذي اتقاضاه اسبوعياً (١٥٠) فلساً وكانت المبيعات جيدة برغم ذلك الفقر والعوز!

وعن أنواع الجلود أجابنا قائلاً:- أفضل انواع الجلود هو (الكلاصي) وذلك لطراوته وقوته وجمالية شكله من حيث تقبله للدباغة.

وهناك جلد (النعل) الذي يتميز بقوته وسمكه ويستعمل قاعدة (للكالوش) أو (الصندل).

ونوع اخر يسمى (الكروم) و (الميش) ويستعمل كبطانة داخلية.

فقد كان الكثير من الوافدين العرب والاجانب يتبضعون منا.

اما الان فنحن نشكو الكساد وهجرة الكثير من (الاسطوات) لمهنتهم..

وامنيتي ان ترجع الامور كسالف عهدها!

وأوصي كل صاحب مهنة ان ينسجم ويحب مهنته لان من احب مهنته ابدع فيها ومن ثم يعلو قدره.

جلسة نقدية لاستذكار الفنان الراحل شاكر حسن آل سعيد

علي ابراهيم الدليمي

نظمت قاعة اثر للفنون جلسة استذكارية بمناسبة الذكرى الاولى لرحيل الفنان التشكيلي شاكر حسن آل سعيد (١٩٢٥-٢٠٠٤) حضرها عدد من النقاد والفنانين والقى الفنان محمد زناد مدير القاعة كلمة اشار فيها الى النشاطات المتواصلة التي نظمها وتعاون خلالها مع الفنان الراحل في حياته وبعد رحيله مع عائلته.. فضلاً عن النشاط المقبل للمعرض الوثائقي الشامل للفنان الراحل الذي سينظمه في تونس في بداية شهر ايار المقبل.

بعدها قرأت د.هناء مال الله كلمتها التي تطرقت فيها الى المبادئ الاساسية والمعاصرة التي كان يتعامل بها ويدرسها الراحل مع طلابه في معهد الفنون الجميلة، التي كان لها الانعكاس الايجابي على تجاربهم.

وتحدث الناقد سهيل سامي نادر بانسيابية عن التجربة الفنية للراحل وابعادها الفلسفية والانسانية والسياسية في عملية الاستلهام الموضوعي والطرح الفني من خلال اللوحات التي تميزت باسلوبه الخاص.

فيما قرأ الشاعر خزعل الماجدي اربعة فضاءات شعرية استلهم من خلالها تجربة الراحل شعرياً.

واختتم الجلسة الناقد مالك المطلبي بخطاب نقدي معاصر شامل للفن التشكيلي عموماً في الرسم والنقد والازدواجية المبتكرة لدى العديد من المبدعين ومنهم الراحل شاكر ال سعيد، الذي استطاع ان يحطم حاجز المألوف والسائد وينطلق من النقطة الصوفية الذاتية الى الذاتية العمومية.

بعد ذلك طرحت بعض الاراء والاسئلة الموضوعية من قبل الحضور تصب جميعها في تجربة ومسيرة الفنان الراحل شاكر حسن آل سعيد.

كمبيوتر وانترنيت

كوكيز التجسس Spy Cookies

لابد لنا أولاً معرفة ماهي الكوكيز العادية لنعرف بعد ذلك ماهي كوكيز التجسس فالكوكيز العادية هي ملفات تضعها مختلف مواقع الإنترنت التي نزورها على جهاز الزائر لتخزن فيها معلومات مؤقتة مثل الصفحات السابقة التي زارها أثناء تصفحه للموقع أو مثلا سلة الشراء الخاصة به ومحتوياتها إن كان يزور موقع تسوق على الإنترنت وغير ذلك من المعلومات المهمة والمفيدة لكلا الطرفين الموقع والزائر.على سبيل المثال بعد أن تقوم بتسجيل إسمك وكلمتك السرية في بداية دخولك الموقع يضع الموقع على جهازك ملف كوكي به رقم مميز لك بعد أن تعرف عليك ولايتكرر مع غيرك من الأعضاء وبالتالي وطوال وجودك في الموقع وتنقلك بين منتدياته المختلفة وكتابتك للردود وتصفحك لرسائلك الشخصية فإنه لا يسألك مرة أخرى عن إسمك أو كلمة السر الخاصة بك فهو يعرف أنك هو من سجلت من ملف الكوكي الذي وضعه على جهازك بل أنك لو قمت بإغلاق الجهاز دون أن تسجل خروجا من الموقع وعدت بعد بضعة أيام ودخلت المنتدى فلن يسألك عن شخصيتك وسيعرفك مباشرة من ملف الكوكي الذي سبق له وضعه على جهازك بينما لو كنت سجلت خروجا أو قمت بمسح الكوكيز من جهازك بشكل يدوي ، فإن المنتدى لن يتعرف عليك في المرة القادمة وسيطالبك بتسجيل إسمك وكلمتك السرية والكوكيز العادية لا يمكن إستخدامها في التجسس فلا يمكن قراءتها أو التعرف عليها إلا للموقع الذي كتبها نفسه أو طبعاً لأي فرد قد يتمكن من الجلوس على جهازك وقراءة هذه الملفات أو لشخص يقوم بسرقتها عن طريق الإنترنت وبواسطة برنامج تجسس . أما باقي مواقع الإنترنت وأثناء تصفحك لها فلا تتمكن من قراءة أو التعرف على هذه الكوكيز العادية التي وضعها موقع آخر على جهازك.

الكوكيز الخاصة بالتجسس: هي أيضاً كوكيز أو ملفات يضعها موقع على جهازك ولكن المشكلة هنا هو أن هذه الكوكيز يتم تبادلها بين مواقع عديدة ومختلفة وعندما تقرأ وتكتب عدة مواقع نفس الكوكيز فإنها تستطيع بسهولة تبادل المعلومات فيما بينها عنك أنت تحديداً فكل موقع متشارك يخبر باقي المواقع المشاركة بما قمت به في موقعه وهكذا.وتصيب الجهاز بمجرد زيارة موقع يتشارك في الكوكيز التجسسية.

كاريكاتير